اصطفيتهم على اغصان شجرتي وجعلت خِطتهم دار هجرتي واتخذتهم كرشي وعيبتي
واعددتهم لمحضري وغيبتي اما تعلمون ان لبوس الصدق ابهى الملابس الفاخرة وان
فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة وان الدين امحاض النصيحة والارشاد
عنوان العقيدة الصحيحة وان المستشار مؤتمن والمسترشد بالنصح قمن
وان اخاك هو الذي عذلك لا الذي عذرك وصديقك من صدقك لا من
صدّقك فقال له الحاضرون ايها الخلّ الودود والحذن المودود ما سرّ
كلامك الملغز وما شرح خطابك الموجز وما الذي تبغيه منا لننجز فو الذي
حبانا بمحبتك وجعلنا من صفوة احبتك ما نالوك نصحاً ولا ندخر عنك
نصحاً فقال لهم جزيتم خيراً ووقيتم ضيراً فانكم من لا يشقى بكم جليس ولا يصدر عنهم
تلبيس ولا يخيب فيهم مظنون ولا ينطوي دونهم مكنون وسأنبئكم ما حلّ في صدري
واستفتيكم فيما عيل صبري اعلموا اني كنت عند صلود الزند وصدود الجد عاهدت
مع الله بنية العقد واعطيته صفقة العهد على ان لا اسبأ مُداماً ولا اعاقر
نداماً ولا احتسي قهوة ولا اكتسي نشوة فسولت لي نفسي المضلة والشهوة المزلة حتى ماددت

الابطال

الابطال وعاطيت الأرطال واضعت الوقار وارتضعت العقار وامتطيت
مَطا الكميت وتناسيت التوبة كالميت ثم لم اقنع بهاتيك المرة في طاعة ابي
مرة حتى عكفت على الخندريس في يوم الخميس وبتّ صريع الصهباء في الليلة الغراء
وها انا بادي الكآبة لرفض الانابة نامي الندامة لوصل المدامة شديد
الاشفاق من نقض الميثاق معترف بالاسراف في عبّ السلاف فيا قوم هل
من توبة تعرفونها تباعد من ذنبي وتدني الى ربي قال ابو زيد فلما حلّ
الشوطة نفثته وفرغ من اشتكاء بثّه ناجتني نفسي يا ابا زيد هذه نهزة
صيد فشمّر عن يد وايد فنهضت عن مجثمي نهضة الشهم وانخرطت من الصفّ
انخراط السهم وقلت ايها الاروع الذي فاق مجداً وسودداً والذي يبتغي
الرشاد لينجو به غداً انّ عندي علاج ما بتّ منه مسهّداً فاستمعها عجيبة
غادرتني ملدّداً انا من ساكني سروج ذوي الدين والهدى كنت ذا ثروة بها
مطاعاً مسوّداً ثم ربعي مألف الضيوف ومالي لهم سدى اشتري الحمد باللهى
واقي العرض بالجدا لا ابالي بنفس طاح في البذل والندى اوقد النار باليفاع